

رأي للأهرام

أمريكا .. والشرق الاوسط

ينطوي لقاء الرئيس الامريكى مسورد مع الرئيس السادات في سالزبورج يوم اول يونيو القادم ، فلقاءه برئيس وزراء اسرائيل في ١١ يونيو على مغبين واضحين ، ذلك لو اردنا استطلاع موقف امريكا من أزمة الشرق الاوسط بعد فشل جولة كيسنجر الاخيرة الى المنطقة .

المعنى الاول هو ان امريكا سوف تكون وقت انعقاد هذين الاجتماعين قد اعدت الخطوط الرئيسية لما أسمته « اعادة تقييم سياستها من الازمة » ، حتى لو توقف استكمال اعادة التقييم على ما سوف يجرى في هذين اللقائين .

ويصعب التنبؤ منذ الان بما سوف تكون عليه نتائج الدراسات التي اجرتها امريكا لاعادة تقييم سياستها ، في ضوء ضغوط مختلفة ومتغيرات عديدة . ولكن لانتقاء الرئيس فورد بالرئيس السادات اولاً ، ثم التقاؤه بمد ذلك برئيس وزراء اسرائيل دلالة واضحة - وهذا هو المعنى الثانى الذى يمكن ان نستشفه

منذ الان - فى ان على اسرائيل ان تحدد موقفها مما سوف يتفق عليه الرئيس فورد مع الرئيس السادات ، وليس العكس .

ويظل بعد ذلك ما سوف يكون عليه الموقف الامريكى من مطالب مصر وهى معروفة . فان مصر تريد من امريكا ردا لا يكتفئه قموضى على السؤال : هل امريكا تناصر وجود اسرائيل فى حدود ١٩٦٧ ، ام تؤيدها فى سياستها العدوانية

وامريكا مطالبة بعد تحديد موقفها من هذا السؤال ان تطالب اسرائيل بتحديد موقفها منه . كما ان كلا من امريكا واسرائيل مطالبة بموقف واضح من منظمة تحرير فلسطين باعتبارها الطرف الشرعى الذى يمثل شعب فلسطين .

وعلى اى الاحتمال ، فقد منيت السياسة الامريكى بانتقادات فى مواقع مختلفة من العالم خلال الالونة الاخيرة .

وليس هذا الفشل مبررا لانسياقها وراء المغالطة التى تشهرها اسرائيل زاعمة ان امريكا تعرضها اليوم لمصير شبيه بذلك الذى تعرضت له حكومة ثيو فى جنوبفيتنام بل على العكس ، فان الدبلوماسية الامريكى اليوم فى امس الحاجة الى نجاح فى الشرق الاوسط لاستعادة قوة تصديق

فقدتها فى اكثر من موقع هام